

## تفسير ابن كثير

### الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ

وقوله : ( الشمس والقمر بحسبان ) أي : يجريان متعاقبين بحساب مقنن لا يختلف ولا

يضطرب ، ( لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك

يسبحون ) [ يس : 40 ] ، وقال تعالى : ( فالق الإصباح وجعل الليل سكنا والشمس

والقمر حسبانا ذلك تقدير العزيز العليم ) [ الأنعام : 96 ] . وعن عكرمة أنه قال : لو جعل

الله نور جميع أبصار الإنس والجن والدواب والطير في عيني عبد ، ثم كشف حجابا

واحدا من سبعين حجابا دون الشمس ، لما استطاع أن ينظر إليها . ونور الشمس جزء من

سبعين جزءا من نور الكرسي ، ونور الكرسي جزء من سبعين جزءا من نور العرش ، ونور

العرش جزء من سبعين جزءا من نور الستر . فانظر ماذا أعطى الله عبده من النور في

عينيه وقت النظر إلى وجه ربه الكريم عيانا . رواه ابن أبي حاتم .